

٨١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس الثامن عشر - فضيلو الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس قراءتنا لكتاب مختصر بتفسير القرآن الكريم - [00:00:11](#)

ونحن في يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الجزء التاسع عشر بسورة الفرقان الآية الخامسة والثلاثين - [00:00:28](#)

ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح تراه مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات - [00:00:46](#)

يا رب العالمين قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا. ولقد اعطينا موسى التوراة وسيرنا معه اخاه هارون رسولا ليكون له معينا. فقلنا اذهبا الى - [00:01:05](#)

القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا. فقلنا لهما اذهبا الى فرعون وقومه الذين كذبوا باياتنا فامتثل امرنا وذهب اليهم فدعواهم الى توحيد الله فكذبوهما فاهلكناهم اهلاكا شديدا. وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليم - [00:01:26](#)

وقوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوح عليه السلام واهلكناهم بالغرق في البحر. وصيرنا اهلكهم دلالة على قدرتنا على استئصال الظالمين للظالمين يوم القيامة عذابا موجعا وعادوا واثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا. واهلكنا عادا قوم هود واثمود قوم صالح واهلكنا اصحاب البئر واهلكنا - [00:01:55](#)

امما كثيرة بين هؤلاء الثلاث كل من هؤلاء المهلكين وصفنا له اهلاك الامم السابقة واسبابه ليتعظوا وكلا اهلكنا اهلاكا شديدا لكفرهم وعنادهم ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها. بل كانوا لا يرجون نشورا - [00:02:19](#)

ولقد اتى ولقد اتى المكذبون منه ولقد اتى المكذبون من قومك في ذهابهم الى الشام الى قرية قوم لوط التي امطرت بالحجارة عقابا لها على فعل ليعتبروا افعموا عن هذه القضية فلم يكونوا يشاهدونها؟ لا بل كانوا لا يتوقعون بعثا يحاسبون بعده. واذا رأوك - [00:02:49](#)

ان يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسولا. واذا قابلك ايها الرسول هؤلاء المكذبون سخروا منك قائلين على سبيل الاستهزاء والانكار؟ اهذا الذي بعثه الله رسولا اليها؟ ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليه - [00:03:09](#)

فيها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضلوا سبيلا. لقد اوشك ان يصرفنا عن عبادة الهتنا لولا ان عن عبادتها لصرفنا عنها بحججه وبراهينه. وسوف يعلمون حين يعاينون العذاب في قبورهم ويوم القيامة من اضل طريقا اهم ام هو - [00:03:29](#)

يعلمون ايهم الاضل ارأيت من اتخذ الهه هواه افأنت تكون عليه وكيفا. ارأيت ارأيت ايها الرسول من جعل من هواه الها فاطاعه. افأنت تكون عليه حريضا ترده الى الايمان وتمنعه من الكفر. من فوائد الايات الكفر بالله والتكذيب باياته سبب اهلاك الامم - [00:03:49](#)

غياب الايمان بالبعث سبب عدم الاتعاظ. السخرية باهل الحق شأن الكافرين. خطر اتباع الهوى. قوله من اضل سبيل القضية ليست قضية ضال واصل القضية قضية من اضلوا ومن اهدى اذا المعنى - [00:04:12](#)

سوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا؟ وفي المقابل من اهدى سبيلا نعم ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا بل اتحسب ايها الرسول ان اكثر الذين تدعوهم الى توحيد الله وطاعته يسمعون سماع قبول او يعقلون الحجج والبراهين ليسوا الا مثل الانعام في السماع والتعقل - [00:04:33](#)

بل هم اضل طريقا من الانعام. المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. الم تر ايها الرسول الى اثار خلق الله حين بسط الظل على وجه الارض ولو شاء ان يجعله ساكنا لا يتحرك لجعله كذلك - [00:05:02](#)

ثم صيرنا الشمس دلالة عليه يطول به يطول بها ويقصر ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا. ثم قبضنا الظل بالنقص يتدرج شيئا فشيئا قبضا قليلا حسب ارتفاع الشمس. وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا. والله هو الذي صير - [00:05:22](#)

الليلة بمنزلة لباسي يستركم ويستر الاشياء وهو الذي صير لكم النوم راحة تستريحون به من اشغالكم. وهو الذي صير لكم النهار وقتا تنطلقون فيه الى اعمالكم والذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وهو - [00:05:48](#)

والذي بعث الرياح مبشرة بنزول المطر الذي هو من رحمته بعباده. وانزلنا من السماء ماء المطر طاهرا يتطهرون به. لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا لنحيي بذلك الماء النازل ارضا قاحلة لا نبات فيها بانباتها بانواع النبات. وبث الخضره فيها ولنسقي بذلك الماء مما خلقنا انعاما وبشرا - [00:06:08](#)

ولقد صرفناه بينهم ليعلموا فابى اكثر الناس الا كفورا. ولقد بينا ونوعنا في القرآن الحجج والبراهين حين ليعتبروا بها فابى معظم الناس الا كفورا. فابى معظم الناس الا كفورا بالحق وتنكرا له - [00:06:35](#)

ولو جننا لبعثنا في كل قرية نذيرا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية رسول ينذرهم ويخوفهم من عقاب الله لكننا لم نشأ ذلك وانما بعثنا محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى جميع الناس. فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا - [00:06:53](#)

ميرا. والله فلا تطع الكفار فيما يطالبونك به من مدهانتهم وفيما يقدمونه من اقتراحات وجاهد بهذا القرآن المنزل عليك جهادا عظيما بالصبر على اذاهم وتحمل المشاق في دعوتهم الى الله - [00:07:13](#)

وتحمل المشاق في دعوتهم الى الله وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. والله سبحانه هو الذي خلق خلق ماء البحرين. خلط العذب منهما بالمالح وصير بينهما حاجزا وسترا ساترا يمنعهم - [00:07:26](#)

من التمازج وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا اه وهو الذي خلق من مني الرجل والمرأة بشرا ومن خلق البشر انشأ علاقة القرابة وعلاقة المصاهرة وكان ربك ايها الرسول قديرا لا يعجزه شيء. ومن قدرته خلق - [00:07:51](#)

من مني الذكر والمرأة ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا ويعبد الكفار من دون الله اصناما لا تنفعهم ان اطاعوها ولا تضروهم ان عصوها. وكان الكافر تابعا للشيطان على ما على ما يسخط الله سبحانه. من فوائد الايات -

[00:08:11](#)

انحطاط الكافر الى مستوى دون مستوى الى مستوى الحيوان بسبب كفره بالله. ظاهرة الظل اية من ايات الله الدالة على قدرته بيع الحجج والبراهين اسلوب تربوي ناجح الدعوة بالقرآن من سور الجهاد في سبيل الله - [00:08:35](#)

وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. وما ارسلناك ايها الرسول الا مبشرا الا مبشرا من اطاع الله بالايمان والعمل الصالح ومنذرا من عصاه الكفر والعصيان. قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا - [00:08:55](#)

قل ايها الرسول لا اسألكم على تبليغ رسالتي من اجلي الا من شاء منكم ان يتخذ طريقا الى مرضاة الله بالانفاق فليفعل وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وتوكل ايها الرسول في جميع امورك على الله الحي الباقي الذي لا - [00:09:15](#)

ابدا ونزهه مثنيا عليه سبحانه وكفى به بذنوب عباده خبيرا لا يخفى عليه منها شيء وسيجازيهم عليها. الذي خلق السماوات والارض ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. الذي خلق السماوات وخلق - [00:09:35](#)

الارض وخلق الارض وما بينهما في ستة ايام ثم علا وارتفع على العرش علو يليق بجلاله وهو الرحمن فاسأل ايها الرسول به خبيرا وهو الله الذي يعلم كل شيء الا يخفى عليه شيء - [00:09:55](#)

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا. واذا الكفار السجود للرحمن قالوا لا نسجد للرحمن وما الرحمن لا نعرفه ولا نقر به انسجد لما تأمرنا بالسجود له ونحن لا نعرفه وزادهم امره - [00:10:07](#)

لهم بالسجود له بعدا عن الايمان بالله تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. تبارك الذي جعل في السماء منازل الكواكب ونجوم السيارة وجعل في السماء شمسا تشع النور وجعل فيها قمرا ينعكس ضوء الشمس - [00:10:27](#)

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان او اراد شكورا. والله هو الذي صير الليل والنهار يعقب احدهما الآخر ويخلفه ولمن اراد ان يعتبر بايات الله فيهتدي او اراد شكر الله على نعمه. ولما ذكر الله في هذه السورة الكفار المعرضين - [00:10:51](#)

عن الايمان بالله وطاعته ذكر صفات عباده الصالحين المقبلين على طاعته فقال وهو هو عبارة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عباد الرحمن المؤمنون الذين يمشون على الارض بوقار متواضعين واذا خاطبهم الجاهل لم يقابلوهم بالمثل بل يقولون لهم معروفا لا يجهلون فيه لا يجهلون فيه عليهم - [00:11:11](#)

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين يبيتون لربهم سجدا على جباههم وقياما على اقدامهم يصلون لله والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. والذين يقولون في دعائهم - [00:11:45](#)

ربهم ربنا ابعد عنا عذاب جهنم انا عذاب جهنم كان دائما ملازما لمن مات كافرا انها ساءت مستقرا ومقاما. انها ساءت مكان استقرار لمن استقر فيها وساءت مقاما لمن يقيم فيها. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. والذين اذا بذلوا اموالهم - [00:12:05](#)

لم يصلوا في بذلهم الى لها الى حد التبذير ولم يضيقوا في بذلها على من تجب عليهم نفقته من انفسهم او غيرها وكان انفاقهم بين التبذير والتقدير عدلا وسطا من فوائد الايات الداعي الى الله لا يطلب الجزاء من الناس. ثبوت صفة الاستواء لله بما يليق به سبحانه وتعالى. ان الرحمن اسم من اسماء الله لا - [00:12:31](#)

يشاركه فيه احد قط دال على صفة من صفاته وهي الرحمة. اعانة العبد بتعاقب الليل والنهار على تدارك ما فاتته من الطاعة في احدهما من صفات عباد الرحمن التواضع والحلم وطاعة الله وطاعة الله عند غفلة الناس والخوف من الله - [00:12:52](#)

والتزام التوسط في الانفاق وفي غيره من الامور والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك كيلقى اثاما. والذين لا يدعون مع الله سبحانه معبودا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بما اذن الله به من قتل القاتل او المرتد او الزاني - [00:13:11](#)

ولا يزورنا ومن يفعل ذا ومن يفعل هذه الكبائر يلقي يوم القيامة عقوبة ما ارتكبه من الاثم. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد ويخلد في العذاب ذليلا حقيرا - [00:13:35](#)

ويخلد في العذاب ذليلا حقيرا وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. لكن من تاب الى الله وامن وعمل عملا صالحا يدل على صدق توبته فاولئك يبذل الله ما - [00:13:53](#)

عملوه من السيئات حسنات. وكان الله غفورا لذنوب من تاب من عباده رحيمًا بهم. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله تاب ومن تاب الى الله وبرهن على صدق توبته بفعل الطاعات وترك المعاصي فان توبته توبة مقبولة. والذين لا يشهدون الزور واذا مروا - [00:14:13](#)

وباللغو مروا كراما. والذين لا يحضرون الباطل كمواطن المعاصي والملاهي المحرمة واذا مروا باللغو من ساقط الاقوال والافعال مروا مروا عابرا مكرمين انفسهم بتنزيهها عن مخالطته. والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا - [00:14:33](#)

والذين اذا ذكروا بايات الله المسموعة والمشهودة لم يصموا اذانهم عن الايات المسموعة ولم يعموا عن الايات المشهودة والذين

يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين وجعلنا للمتقين اماما. والذين - [00:14:53](#)

يقولون في دعائهم لربهم ربنا اعطنا من ازواجنا ومن اولادنا من يكون قررة عين لنا لتقواه واستقامته على الحق وصيرنا للمتقين ائمة في الحق يقتدى بنا يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما. اولئك المتصفون بتلك الصفات - [00:15:12](#)
يجزون الغرفات العالية في الفردوس الاعلى من الجنة بسبب صبرهم على طاعة الله. ويلقون فيها من الملائكة بالتحية والسلام ويسلمون فيها من الافات. خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما. ماكثين فيها ابدا حسنت مكان استقرار يستقرون فيه ومكان مقام يقيمون فيه - [00:15:32](#)

قل ما يعبا بكم ربي لولا فقد كذبتم فسوف يكون لزاما. قل ايها رسول الكفار المصريين على كفرهم ما يبالي بكم ربي لنفع يعود اليه من طاعتكم لولا ان له عبادا يدعونه دعاء عبادة ودعاء مسألة لما بال - [00:15:52](#)
فقد كذبتم الرسول فيما جاءكم به من ربكم فسوف يكون جزاء التكذيب ملازما لكم. من فوائد الايات من صفات عباد الرحمن البعد عن الشرك. وتجنب قتل النفس بغير حق والبعد عن الزنا والبعد عن الباطل والاعتبار بايات الله والدعاء. التوبة النصوح تقتضي ترك المعصية وفعل الطاعة. الصبر - [00:16:12](#)

سبب في دخول الفردوس الاعلى من الجنة. غنى الله عن ايمان الكفار. وفي الايات من الفوائد اهمية الدعاء للازواج والذرية بان يجعلهم الله قررة عين ومن معاني قررة العين صلاحهم واستقامتهم في الدنيا - [00:16:32](#)
وحسن تعاملهم ونيله من درجات العليا في الآخرة وقوله واجعلنا للمتقين اماما نفتدي بمن سلف فيقتدي بنا من خلف نعم سورة الشعراء مكية من مقاصد السورة بيان ايات الله في تأييد المرسلين واهلاك المكذبين. التفسير. بسم الله - [00:16:52](#)
الرحمن الرحيم طاسي ميم طاء س ميم تقدم الكلام على في بداية سورة البقرة تلك ايات الكتاب المبين. تلك ايات القرآن المبين للحق نبين للحق من الباطل. لعلك باخ الا يكونوا مؤمنين. لعلك ايها الرسول لحرصك على هدايتهم. قاتل نفسك حزنا وحرصا على هدايتهم. ان شأن نزل عليهم من السماء - [00:17:16](#)

اية فضلت اعناقهم لها خاضعين. ان نشأ انزال اية عليه من السماء انزلناها عليهم فتظل اعناقهم خاضعة لها ذليلة. لكننا لم نشأ ذلك ابتلاء لهم هل يؤمنون بالغيب؟ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. وما جئهم هؤلاء المشركين من - [00:17:46](#)

وما يجيئ هؤلاء المشركين من تذكير محدث انزاله من الرحمن بحججه الدالة على توحيده وصدق نبيه الا اعرضوا عن سماعه والتصديق به. فقد كذبوا فسيأتتهم انباء ما كانوا به يستهزون. فقد كذبوا بما جاءهم به رسولهم فسيأتتهم تحقيق انباء ما كانوا به يسخرون ويحلوا عليه - [00:18:06](#)

العذاب اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم فبقي هؤلاء ابقي هؤلاء مصريين على كفرهم فلم ينظروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل نوع من انواع النبات حسن المنظر كثير المنافع - [00:18:26](#)
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. ان في انبات الارض بانواع مختلفة من دلالة واضحة على قدرة من انبتها على احياء الموت وما كان معظمهم مؤمنين. واذا نادى ربه وان ربك له العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو الغالب الذي لا يغلبه احد الرحيم - [00:18:44](#)

بعبادته. واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين. واذا نادى ربك موسى امرا اياه ان يأتي القوم الظالمين بكفرهم بالله واستعباده قوم موسى قوم فرعون الا يتقون. وهم قوم فرعون فيأمرهم برفق ولين بتقوى الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه - [00:19:04](#)

قال ربياني اخاف ان يكذبون. قال موسى عليه السلام واني اخاف ان يكذبوني فيما ابلاغهم به عنك. ويضيق صدري ولا خلق لساني فارسل الى هارون. ويضيق صدري لتكذيبهم اياي وينحبس لساني عن الكلام فارسل جبريل عليه السلام الى اخي هارون ليكون - [00:19:25](#)

معينا لي ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. ولهم علي ذنب بسبب قتل القبطية فاخاف ان يقتلونني. قال كلا فاذهبنا باياتنا انا معكم مستمعون. قال الله لموسى عليه السلام كلا لن يقتلوك. فاذهب انت واخوك هارون فاذهب انت واخوك هارون - [00:19:45](#)

اياتنا الدالة على صدقكما فان معكما بالنصر والتأييد مستمعون لما تقولون ولما يقال لكم لا يفوتنا من ذلك شيء تأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين. فاتيا فرعون فقولا له انا رسولان اليك من رب المخلوقات كلها - [00:20:10](#)

ان ارسل معنا بني اسرائيل ان يبعث معنا بني اسرائيل. قال قال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين. قال في العمر لموسى عليه السلام الم ربك لدينا صغيرا. ومكثت فينا من عمرك سنين. فما الذي دعاك الى ادعاء النبوة - [00:20:29](#)

وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. وفعلت امرا عظيما حين قتلت القبطية انتصارا لرجل من قومك وانت من الجاحدين لنعمي عليك من فوائد الايات حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على هداية الناس. اثبات صفة العزة والرحمة لله. اهمية سعة الصدر والفصاحة للدعاية للداعية - [00:20:48](#)

دعوات الانبياء تحرير من العبودية لغير الله. احتج فرعون على رسالة موسى بوقوع القتل منه عليه السلام. فافر موسى عليه السلام بالفعل مما يشعر بانها ليست حجة لفرعون بالتكذيب قال فعلتها اذا وانا من الضالين. قال موسى عليه السلام لفرعون معترفا. قتلت ذلك الرجل وانا من الجاهلين قبل ان يأتيني الوحي - [00:21:08](#)

منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين. فهربت منكم بعد قتله الى قرية مدينة لا لما خفت من قتلكم اياي به فاعطاني ربي علما وسيرني من رسله الذين يرسلهم الى الناس. هنا قوله وانا من الضالين الموضع الوحيد التي - [00:21:32](#)

آ الذي فيه الضالين بمعنى المخطئ وانا من الضالين اي من المخطئين او من الخطائين نعم وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل وتربيتك اياي من غير ان تعبدني مع استعبادك بني اسرائيل نعمة تمن بها علي بحق لكن ذلك لا يمنعني من دعوتك. قال فرعون وما رب العالمين. قال في العون لموسى عليه السلام - [00:21:52](#)

وما رب المخلوقات الذي الذي زعمت انك رسوله قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال موسى مجيبا فرعون رب المخلوقات هو رب السماوات ورب الارض ورب وما بينهما ان كنتم موقنين انه ربهم انه ربهم فاعبدوه وحده - [00:22:21](#)

قال لمن حوله الا تستمعون؟ قال فرعون لمن حوله من سادة قومه الا تستمعون الى جواب موسى وما فيه من زعم كاذب؟ قال ربكم ورب اباء الاولين. قال لهم موسى الله ربكم رب اباؤكم السابقين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال - [00:22:41](#)

افرعون ان الذي يزعم انه رسول اليكم لمجنون لمجنون لا يعي كيف يجيب ويقول ما لا يعقل قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. قال موسى الله الذي ادعوكم اليه هو رب المشرق ورب المغرب - [00:23:01](#)

وربما بينهما ان كانت لكم عقول تعقلون بها. قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. قال فرعون لموسى بعد عجزه عن حاجته لان عبدت معبودا غيري لاصيرنك من المسجونين. قال او لو جئتك بشيء مبين؟ قال موسى عليه السلام لفرعون اتصيرني من المسجونين - [00:23:19](#)

حتى لو جئتك بما يبين صدقي فيما جئتك به من عند الله. قال فاتني به ان كنت من الصادقين. قال فاتني بما ذكرت انه يدل على صدقك ان كنت من الصادقين فيما تدعيه فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. فرمى موسى عصاه في الارض فانقلبت فجأة ثعبانا واضحا للعيان - [00:23:39](#)

ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. وادخل يده في جيبه غير بيضاء فاخرجها بيضاء بياضا نورانيا لا يشاهده الناظرون كذلك قال للملا حوله انها دار ساحر عليم. قال فرعون من سادة قومه من حوله ان هذا الرجل لساحر عليم بالسحر - [00:23:59](#)

يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فاما تأمرون؟ يريد بسحره ان يخرجكم من ارضكم فما رأيكم فيما نتخذه فيه قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين. قالوا له اخره اخر اخاه ولا تبادر بعقوبتهما وارسل في مدائن مصر من يجمعون - [00:24:21](#)

السحرة يأتوك بكل سحر عليم. يأتوك بكل سحر عليم بالسحر. فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. فجمع فجمع فرعون سحرته لمباراة موسى في مكان وزمان محددين. وقيل للناس هل انتم مجتمعون؟ وقيل للناس هل انتم - [00:24:42](#)

لتروا الغالب اهو موسى ام السحرة؟ من فوائد الايات اخطاء الداعية السابقة والنعم التي عليه لا تعني عدم دعوته لمن اخطأ بحقه او انعم عليه اتخاذ الاسباب للحماية من العدو لا ينافي الايمان والتوكل على الله. دلالة مخلوقات الله على ربوبيته ووحدانيته. ضعف الحجة سبب من اسباب - [00:25:05](#)

بممارسة العنف اثاره العامة ضد اهل الدين اسلوب الطغاة لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. رجاء نتبع السحرة في دينهم ان كانت الغلبة لهم على موسى السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. فلما جاء السحرة الى فرعون ليغالبا موسى قالوا له هل لنا جزاء - [00:25:25](#)

مادي او معنوي ان كانت الغلبة لنا على موسى؟ قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. قال لهم فرعون نعم لكم جزاء وانكم في حال فوزكم عليه لمن المقربين عندي باعطائكم المناصب الرفيعة. قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. قال لهم موسى واثقا بنصر الله - [00:25:51](#) مبينا ان ما عنده ليس سحرا القوا ما انتم القوه من حبالكم وعصيكم. فالقوا حبالهم وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون نحن الغالبون فالقوا حبالهم وعصيتهم وقالوا عند القائها بعظمة فرعون انا لنحن الغالبون وموسى هو المغلوب. فلقى موسى عصاه - [00:26:11](#) فاذا هي تلقف ما يأفكون. فلقى موسى عصاه فانقلبت حية فاذا هي تبتلع ما يموهون به على الناس من السحر فلقى السحرة ساجدين فلما ابصر السحرة عصا موسى تبتلع ما القوه من سحرهم سقطوا ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. قالوا امنا برب المخلوقات كلها - [00:26:31](#)

رب موسى وهارون. رب موسى ورب هارون عليهما السلام. قال امنتكم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي لكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين - [00:26:56](#)

قال فرعون منكرا على السحرة ايمانهم امنتكم بموسى قبل ان اذن لكم بذلك ان موسى لهو كبيركم الذي علمكم السحر وقد تأمرتم جميعا على اخراج اهل مصر منها فلسوف تعلمون ما اوقعه بكم من عقاب فلو قطعن رجل كل واحد ويده مخالفا بينهما بقطع رجل اليمنى مع اليد اليسرى او العكس ولاصلبنكم اجمعين - [00:27:16](#)

مع جذوع النخل لا استبقي منكم احدا قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون. قال السحرة لفرعون لا ضرر فيما تهددنا به من القطع والصلب في الدنيا فعذابك يزول ونحن الى ربنا منقلبون وسيدخلنا في رحمته الدائمة. انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان - [00:27:36](#) ان كنا اول المؤمنين. انا نرجو ان يمحو الله عنا خطايانا السابقة التي ارتكبتها لاجل ان كنا اول من امن بموسى وصدق بهم واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. واوحينا الى موسى امرنا اياه ان يسري ببني اسرائيل الى. فان في - [00:28:00](#) ومن معه متبعوهم ليردوهم. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. فبعث فرعون بعض جنوده في المدائن جامعين يجمعون الجيوش فليردوا بني اسرائيل لما علم لما علم بمسيرهم من مصر وانها لشردمة قليلون. قال فرعون مقللا من شأن بني اسرائيل ان هؤلاء لطائفة قليلة. وان - [00:28:20](#)

انهم لنا لغائضون وانهم لفاعلون ما يغيطاننا عليهم. وانا لجميع حاذرون. وانا لهم متيقظون فاخرجناهم من جنات وعيون فاخرجنا فرعون وقومه من ارض مصر ذات الحقائق الغناء والعيون الجارية بالماء - [00:28:45](#)

وكنوز ومقام كريم. وذات خزائن المال والمساكن الحسنة. كذلك واورثناها بني اسراء طائل وكما اخرجنا فرعون وقومه من هذه النعم صيرنا جنس هذه النعم من بعدهم لبني اسرائيل في بلاد الشام. فاتبعوهم مشرقين فصار فرعون - [00:29:05](#)

وقومه في اثر بني في اثر بني اسرائيل في وقت شروق الشمس من فوائد الايات العلاقة بين اهل الباطل هي المصالح المادية ثقة موسى بالنصر على السحرة تصديقا لوعده. ايمان السحرة برهان على ان الله هو مصرف القلوب يصرفها كيف يشاء - [00:29:25](#)

الطغيان والظلم من اسباب زوال الملك. وفي قول السحرة ان كنا اول المؤمنين فضيلة المبادرة الى الخيرات والسبق الى الطاعات وانها درجة لا تنال الا للمباردين نعم فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. فلما تقابل فرعون وقومه مع موسى وقومه - [00:29:44](#)

بحيث صار يرى كل فريق الفريق الاخر قال اصحاب موسى ان فرعون وقومه سيلحقوننا ولا قبيل لنا بهم. قال كلا ان معي ربي

سيهدين. قال موسى لقومه ليس الامر كما تصورتهم فان معي ربي بالتأييد والنصر سيرشدني ويدلني على الى طريق النجاة -

[00:30:12](#)

الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فلقى فكان كل فرق كالطود العظيم. فوحينا الى يا موسى امرين اياه ان يضرب البحر بعصاه فضربه بها فانشق البحر وتحول الى اثني عشر مسلكا بعدد قبائل بني اسرائيل. فكانت كل قطعة منشقة من البحر مثل الجبل -

[00:30:32](#)

لعظيم في العظم والثبات بحيث لا يسيل منها ماء وازلنا ثم الآخرين وقربنا فرعون وقومه حتى دخلوا البحر ظانين ان الطريق سالك. وانجيننا موسى ومن معه اجمعين وانقذنا موسى ومن معه من بني اسرائيل فلم يهلك منهم احد - [00:30:52](#)

ثم اغرقنا الآخرين ثم اهلكنا فرعون وقومه بالغرق في البحر ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين ان في الفلاق البحر لموسى ونجاته ولكن فرعون وقومه لاية دالة على صدق موسى وما كان اكثر من مع فرعون بمؤمنين - [00:31:13](#)

وان ربك لهو العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب منهم. واتل عليهم نبأ ابرا واتل عليهم ايها الرسول قصة ابراهيم. اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. حين قال لابيه ازر وقومه ما الذي - [00:31:33](#)

من دون الله. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال له قومه نعبد اصناما فنظل مقيمين على عبادتها ملازمين لها قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ قال لهم ابراهيم وهل تسمع الاصنام دعاءكم حين تدعونهم؟ او يضرون - [00:31:53](#)

او ينفعونكم ان اطعتموهم او يضرونكم ان عصيتموهم قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون قالوا لا قالوا لا يسمعوننا اذا دعوناهم ولا ينفعوننا ان اطعناهم ولا يضروننا ان عصيناهم بل الحاصل وانا وجدنا اباءنا يفعلون ذلك فنحن نقلدهم. قال افرأيتم - [00:32:16](#)

ما كنتم تعبدون. قال ابراهيم اتأملتكم فرأيتم ما كنتم تعبدون من الاصنام من دون الله هم الاقدمون. وما كان يعبد اباؤكم الاولون فانهم عدو لي الا رب العالمين. فانهم كلهم - [00:32:38](#)

اعداء لي فانهم كلهم اعداء لي لانهم باطل الا الله. رب المخلوقات كلها الذي خلقني فهو يهدين الذي خلقني فهو يرشدني الى خيري الدنيا والاخرة. والذي هو يطعمني ويسقيني. والذي هو وحده يطعمني اذا جعت ويسقيني اذا عطشت - [00:32:58](#)

اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين واذا مرضت فهو وحده الذي يشفيني من المرض لا شافي لي لا شافي لي غيره والذي يميّتي ثم يحيين والذي هو وحده يتوفاني اذا انقضى اجلي ويحييني بعد موتي. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئي - [00:33:20](#)

يوم الدين. والذي ارجو وحده ان يغفر لي خطيئتي يوم الجزاء. ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين. قال ابراهيم ربه رب اعطني فقها في الدين والحقني بالصالحين من الانبياء قبلي بان تدخلني الجنة معهم. من فوائد الايات الله مع عباده المؤمنين بالنصر والتأييد

- [00:33:41](#)

والانجاء من الشدائد. ثبوت صفتي العزة والرحمة لله تعالى. خطر التقليد الاعمى. امل المؤمن في ربه عظيم واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعل لي ذكرا جميلا وثناء حسنا فيمن يجيء من القرون بعدي. واجعلني من ورثة جنة - [00:34:01](#)

نعيم واجعلني ممن يرث منازل الجنة التي يتنعم فيها عبادك المؤمنون واسكني فيها واغفر لابي انه كان من الضالين واغفر لابي انه كان من الضالين عن الحق بسبب الشرك. دعا ابراهيم لابيه قبل ان يتبين له انه من اصحاب الجحيم. فلما تبين له ذلك - [00:34:21](#)

تبرأ منه ولم يدعو له ولا تخزني يوم يبعثون ولا تفضحني بالعذاب يوم يبعث الناس للحساب يوم لا انفع مال ولا بنون. يوم لا يوم يوم لا ينفع فيه مال قد جمعه الانسان في دنياه ولا بنون - [00:34:41](#)

كان ينتصر بهم الا من اتى الله بقلب سليم. الا من جاء الله بقلب سليم لا شرك فيه ولا نفاق ولا رياء ولا عجب. فانه ينتفع بما الذي انفقه في سبيل الله وبابنائهم الذين يدعون له - [00:35:01](#)

وازلت الجنة للمتقين. وقربت الجنة للمتقين من ربهم بمثال اوامره واجتناب نواهيه. وبرزت الجحيم للغاويين واظهرت النار في المحشر للضالين الذين ضلوا عن الاندين الحق وقيل لهم اينما كنتم تعبدون - [00:35:15](#)

واظهرت النار في المحشر للضالين ليضلوا عن دين الحق. وقيل لهم تقرعوا لهم اينما كنتم تعبدونه من الاصنام من دون الله هل

ينصرونكم او ينتصرون. تعبدونهم من دون الله؟ هل ينصرونكم بمنعكم من عذاب الله او ينتصرونهم - [00:35:35](#)

انفسهم فككبوا فيها هم والغاؤون. فرمي بعضهم في الجحيم فوق بعض هم ومن اضلوهم. وجنود ابليس يجمعون. واعوان ابليس من الشياطين كل واعوان ابليس من الشياطين كلهم لا يستثنى منهم احد - [00:35:53](#)

قالوا وهم فيها يختصمون. قال المشركون الذين كانوا يعبدون غير الله ويتخذونهم شركاء من دونه وهم يتخاصمون مع من كانوا يعبدونهم من دون الله. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. تالله لقد كنا في ضلال واضح عن الحق اذ نسويكم برب العالمين. اذا - [00:36:10](#)
مثل رب المخلوقات كلها فنعبد فنعبدكم كما نعبد وما اضلنا الا المجرمون. وما اضلنا عن طريق الحق الا المجرمون الذين دعونا الى عبادتهم من دون الله فما لنا من شافعين فليس لنا شافعون يشفعون لنا عند الله لينجيننا من عذابه - [00:36:30](#)
ولا صديق حميم وليس لنا صديق خالص المودة يدافع عنا ويشفع لنا. فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين فلو ان لنا رجعة الى الحياة الدنيا فنكون من المؤمنين بالله - [00:36:53](#)

ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم عليه السلام ومصير المكذبين لعبرة للمعتبرين وما كان معظمهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب منهم - [00:37:13](#)

كذبت قوم نوح المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين حين كذبوا نوح عليه السلام اذ قال اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اذ قال لهم اخوهم في النسب نوح الا تتقون الله بترك عبادة غيره خوفا منه - [00:37:30](#)

اني لكم رسول امين. اني لكم رسول ارسلني الله اليكم. امين لا ازيد على ما اوحاه الله الي ولا انقص فاتقوا الله واطيعون. فاتقوا الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه واطيعوني فيما امركم به وفيما انهاكم عنه. وما اسألكم عليه من اجر ان - [00:37:46](#)

نجري الا على رب العالمين. وما اطلب منكم ثوابا على ما ابلاغكم من ربي. ليس ثوابي الا على الله رب المخلوقات لا على غيره. فاتقوا الله واطيعوه فاتقوا الله اوامره واجتناب نواهيه واطيعوني فيما امركم به وفيما انهاكم عنه. قالوا قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟

قال - [00:38:06](#)

له قومه ان اؤمن بك يا نوح ونتبع ما جئت به ونعمل والحال ان اتباعك انما هم السفلة من الناس فلا يوجد فيهم السادس هو الاشراف. من فوائد الايات سلامة القلب من الامراض كالحسد والرياء والعجب. تعليق المسؤولية عن الضلال على المضلين لا تنفع الضالين. التكذيب برسول الله تكذيب بجميع - [00:38:26](#)

الرسول حسن التخلص في غصة ابراهيم من الاستطراد في ذكر القيامة ثم الرجوع الى خاتمة القصة قال وما علمي بما كانوا يعملون. قال له نوح عليه السلام وما علمي بما كان هؤلاء المؤمنون يعملون؟ فلست وكيلا عليهم احصي اعمالهم. ان حسابهم - [00:38:46](#)

الا على ربي لو تشعرون. ما حسابهم الا على الله الذي يعلم سرائرهم وعلاياتهم وليس الي لو تشعرون لو تشعرون لي ما قلت ما قلت وما انا بطارد المؤمنين ولست بطارد المؤمنين عن مجلس استجابة لطلبكم كي تؤمنوا. ان انا الا نذير مبين. ما - [00:39:04](#)

انا الا نذير واضح النذارة احذركم عذاب الله. قالوا لئن لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين. قال له قومه لئن لم تكفوا فما تدعون اليه لتكونن من المشتومين والمقتولين بالرمي بالحجارة. قال ربي ان قومي كذبون. قال نوح ندعي ربه ربي - [00:39:28](#)

ان قومي كذبون ولم يصدقوني فيما جئت به من عندك. فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين. فاحكم بيني وبينهم من يهلكهم لاصرارهم على الباطل وانقذني ومن معي من المؤمنين مما تهلك به الكفار من قوم - [00:39:48](#)

فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون فاستجبنا له دعاه وانجيناه ومن معه من المؤمنين في السفينة المملوءة من الناس والحيوان. ثم اغرقنا بعد الباقيين ثم اغرقنا بعدهم الباقيين وهم قوم نوح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. ان في ذلك المذكور من قصة

نوح وقومه ونجاة نوح - [00:40:06](#)

معه من المؤمنين وهلاك الكافرين من قومه لعبرة للمعتبرين وما كان معظمهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول هو العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب منهم - [00:40:30](#)

كذبت عاد المرسلين كذبت عاد المرسلين حين كذبوا رسولهم هودا عليه السلام. اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اذكر حين قال لهم

اخوهم في النسب هود الا تتقون الله بترك عبادة غيره خوفا منه - [00:40:45](#)

فاتقوا الله اني لكم رسول امين. اني لكم رسول ارسلني الله اليكم. امين لا ازيد على ما امرني لا ازيد على ما امرني الله بتبليغه ولا انقصه وما فاتقوا الله واطيعون. فاتقوا الله في مثال امره واجتناب نواهيه واطيعوني فيما امرتكم به وفيما نهيتكم عنه - [00:41:00](#)
وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. وما اطلب منكم ثوابا على ما ابلفكم من ربي ليس ثوابي الا على الله رب المخلوقات لا على غيره - [00:41:20](#)

اتبنون بكل ربيع اية تعبثون. اتبنون بكل مكان مشرف مرتفع بنيانا على من عبثا دون فائدة تعود عليكم في دنياكم او وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون. وتتخذون حصونا وقصورا كانكم تخلصون في هذه الدنيا ولا تنتقلون عنها. واذا - [00:41:31](#)
بطشتم بطشتم جبارين واذا سطوتم بالقتل او او الضرب سطوتم جبارين من غير رافة ولا رحمة. فاتقوا الله واطيعوه. فاتقوا الله بامثاله ومنواهيه واطيعوني فيما امركم به وفيما نهاكم عنه واتقوا الذي امركم بما تعلمون. وخافوا من سخط الله الذي اعطاكم من نعمه ما تعلمون. امركم بانعام - [00:41:52](#)

وبنين اعطاكم انعاما واعطاكم اولادا وجنات وعيون اعطاكم بساتين وعيونا جارية عليكم عذاب يوم عظيم. اني اخاف عليكم يا قومي عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة. قالوا سواء علينا او عظت - [00:42:16](#)
ام لم تكن من الواعظين. قال له قومه يستوي عندنا تذكرك لنا وعدم تذكرك فلن نؤمن بك ولن نرجع عما نحن عليه. من فوائد الايات
افضلية اهل السبق للايمان حتى لو كانوا فقراء وضعفاء. اهلاك الظالمين وانجاء المؤمنين سنة الهية. خطر الركون الى الدنيا - [00:42:36](#)

تعنت اهل الباطل واصرارهم عليه ان هذا الا خلق الاولين ليس هذا الا دين الاولين وعاداتهم واخلاقهم. وما نحن بمعذبين ولسنا بمعذبين. فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك اية وما كان اكثرهم مؤمنين. فاستمروا على تكذيب نبيهم هود عليه السلام فاهلكناهم بسبب تكذيبهم بالريح العقيم. ان في ذلك الاهلاك لعبرة - [00:42:58](#)

المعتبرين وما كان معظمهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب من عباده كذبت ثمود المرسلين. كذبت ثمود الرسل بتكذيبهم نبيهم صالحا عليه بتكذيبهم نبيهم صالحا عليه السلام - [00:43:27](#)
اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون. اذ قال لهم اخوهم في النسب صالح. الا تتقون الله بترك عبادة غيره خوفا منه؟ اني لكم رسول امين اني لكم رسول اوصاني الله اليكم امين فيما ابلفه عنه ولا ازيد عليه ولا انقص منه. ولا انقص منه - [00:43:46](#)
فاتقوا الله واطيعون. فاتقوا الله في مثال اوامره واجتناب نواهيه واطيعوني فيما امرتكم به ونهيتكم عنه وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. وما اطلب منكم ثوابا على ما ما ابلفكم من ربي. ليست ليس ثوابي الا على الله رب المخلوقات لا - [00:44:05](#)

غيرهم اتركون فيما ها هنا امنين؟ اتطمعون اتطمعون ان تتركوا فيما انتم فيه من الخيرات والنعم امنين لا تخافون في جنات وعيون في بساتين وعيون جارية وزروع ونخل طلعتها هضيم وزروع ونخل ثمرها لين لين - [00:44:22](#)
نظيغ وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وتقطعون الجبال لتصنعوا بيوتا تسكنونها وانتم ماهرون بنحتها. فاتقوا الله واطيعوا فاتقوا الله واجتناب نواهيه واطيعوني فيما امرتكم به وفيما نهيتكم عنه. ولا تطيعوا امر المسرفين ولا تنقادوا لامر المسرفين على انفسهم - [00:44:45](#)

بارتكاب المعاصي الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. الذين يفسدون في الارض بما ينشرونه من المعاصي ولا ولا يصلحون انفسهم بالتزام طاعة الله قالوا انما انت من المسحرين. قال له قومه انما انت ممن سحروا مارا حتى غلب حتى غلب السحر على عقولهم - [00:45:05](#)

ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين. لست الا بشر مثلنا فلا مزية لك علينا حتى تكون رسولا فتأتي بعلمة تدل على انك رسول ان كنت صادقا فيما تدعيه من انك رسول - [00:45:25](#)

قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. قال لهم صالح وقد اعطاه الله علامة وهي ناقة اخرجها الله من الصخرة هذه ناقة ترى وتلمس لها نصيب من الماء. ولكم نصيب معلوم. لا تشربوا في اليوم الذي هو نصيبكم. ولا تشربون انتم في اليوم الذي هو نصيبها. ولا تمسوها - [00:45:41](#)

فيأخذكم عذاب يوم عظيم. ولا تمسوها بما يسوؤها من عقل او ضرب فينالكم بسبب ذلك عذاب من الله يهلككم به في يوم من عظيم لما فيه من البلاء النازل عليكم - [00:46:01](#)

فعقروها فاصبحوا نادمين فاتفقوا على عقلها فعقروها اشقاهم فاصبحوا نادمين على ما اقدموا عليه لما علموا ان العذاب نازل بهم لا محالة ان الندم عند معاينة العذاب لا ينفع. فاخذهم العذاب ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين - [00:46:15](#)

قدمهم العذاب الذي اوعدوا به وهو الزلزلة والصيحة ان في ذلك المذكور من قصة صالح وقومه لعبرة للمعتبرين وما كان معظمهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب من عباده. من فوائد الايات توالي النعم مع الكفر - [00:46:35](#)

للهلاك التذكير بالنعم يرتجى منه الايمان والعودة الى الله من العبد. المعاصي هي سبب الفساد في الارض كذبت قوم لوط المرسلين كذبت قوم لوط المرسلين لتكذيبهم نبيهم لوطا عليه السلام. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون - [00:46:55](#)

اذ قال لهم اخوهم في النسب لوطا. الا تتقون الله بترك الشرك به خوفا منه؟ اني لكم رسول امين. اني لكم رسول ارسلني الله اليكم امين فيما ابلاغه وعنه لا ازيد عليه ولا انقص. انا قوله اخوهم لوط. لوط هو ابن عم - [00:47:13](#)

ابراهيم عليه السلام ولوط كان في العراق ثم لما هاجر ابراهيم هاجر معه لوط فارسله الله نبيا الى سدوم. فهو ليس من اهل سدوم ولا من قومهم ولهذا قال بعض المفسرين اخوهم لوط اخوهم يعني مساكنة - [00:47:30](#)

مساكنة ومعاشرة وهذا هو الصواب لانه لا يمكن ان يكون النبي اخ لكل من ارسل اليه فيكون اخا لهم في السكن اخا لهم في الوطن ونحو ذلك. نعم فاتقوا الله واطيعون. فاتقوا الله بمثال اوامره واجتنب نواهيه واطيعوني فيما امركم به وفيما انهاكم عنه. وما اسألكم عليه من اجر ان اجري - [00:47:52](#)

على رب العالمين وما اطلب منكم ثوابا على ما ابلاغكم من ربي ليس ثوابي الا على الله رب المخلوقات لا على غيره أتأتون الذكران من العالمين أتأتون الذكور من الناس في ادبارهم؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم - [00:48:17](#)

انتم قوم عادون. وتتركون اتيان ما خلقه الله لتقضوا وتتركون اتيان ما خلقه الله لتقضوا شهواتكم منه من فروج زوجاتكم بل انتم متجاوزون لحدود الله بهذا الشذوذ المنكر قالوا وان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين. قال له قومه لئن لم تكف يا لوط وعن نهينا عن هذا الفعل وانكاره علينا لتكونن انت ومن - [00:48:35](#)

معك من المخرجين من قريتنا. قال لهم لو اطمئني لعملكم هذا الذي تعملونه من الكارهين المبغضين رب نج ربي نجني واهلي مما يعملون. قال داعيا ربه ربي نجني ونج اهلي مما سيصيب هؤلاء من العذاب بسبب ما يفعلونه من المنكر - [00:49:00](#)

فنجيناه واهله اجمعين. فاجبنا دعاءه فنجيناه واهله كلهم. الا عجوزا في الغابرين الا زوجته فقد كانت كافرة فكانت من من الذاهبين الهالكين. ثم دمرنا الآخرين ثم بعدما خرج لوط اهله من قرية سدوم اهلكنا قومه الباقين - [00:49:22](#)

بعده اشد اهلاك. طيب هنا اخبر ان زوجة لوط اهلكها الله طيب لماذا لم يأتي الخبر عن زوجة نوح يعني جاء الخبر ان ابن نوح غرق صح طيب وين الخبر عن هلاك زوجة - [00:49:42](#)

نوح احسنت هذا هو الصواب صواب انها ماتت قبل الطوفان نعم ثم دمرنا الآخرين. ثم بعدما خرج لوطا من قرية سدوم اهلكنا قومه الباقين بعده اشد اهلاك. وامطرنا عليهم مطرا فسادا - [00:50:01](#)

مطر المندرين. وانزلنا عليهم حجارة من السماء مثل انزال المطر. فقبح مطر هؤلاء الذين كان لوطا ويحذرهم من عذاب الله انهم استمروا على ما هم عليه من ارتكاب المنكر. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين - [00:50:25](#)

ان في ذلك لمذكور من عذاب النازل على قوم لوط بسبب فعل الفاحشة لعبرة للمعتبرين وما كان معظمهم مؤمنين. وان ربك هو العزيز

الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب من عباده - [00:50:45](#)

كذب اصحاب الليكة المرسلين. كذب اصحاب القرية ذات الشجر الملتف المرسلين حين كذبوا نبيهم شعيبا عليه السلام. اذ قال لهم

شعيب الا تتقون اذ قال لهم نبيهم شعيب الا تتقون الله بترك الشرك به خوفا منه - [00:51:00](#)

اني لكم رسول امين. اني لكم رسول ارسلني الله اليكم. امين فيما ابلاغه عنه لا ازيد على ما امرني بتبليغه ولا انقص. فاتقوا الله واطيعوا فاتقوا الله في مثال اوامره واجتناب نواهيه واطيعوني فيما امرتكم به وفيما نهيتكم عنه. وما اسألكم عليه من اجر ان

اجري الا على رب - [00:51:16](#)

الامين وما اطلب منكم ثوابا على ما ابلاغكم من ربي ليس ثوابي الا على الله رب المخلوقات لا على غيره. او في الكيل ولا تكونوا من

المخسرين ان اتموا للناس الكيل عندما تبيعونهم ولا تكونوا ممن ينقص الخيل اذا ممن ينقص الكيل اذا باع الناس - [00:51:36](#)

وزنوا بالقسطاس المستقيم. وزنوا اذا وزنتم لغيركم بالميزان المستقيم. ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثرون وفي الارض مفسدين ولا تنقصوا الناس حقوقهم ولا تكثرؤا في الارض فساد بارتكاب المعاصي. من فوائد الايات اللواط شذوذ عن الفطرة ومنكر عظيم -

[00:51:54](#)

من الابتلاء للداعية ان يكون اهل بيته من اصحاب الكفر او المعاصي. العلاقات الراضية ما لم يصحبها الايمان لا تنفع صاحبها اذا نزل

عذاب وجوب وفاء الكيل وحرمة التطفيف. الدقة في كلام الله جل وعلا - [00:52:14](#)

والى مدين اخاهم شعيب لما جاء هنا قال كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب ما قال اخوهم شعيب مع ان كل الانبياء

السابقين فيه ايش اخوه لانه شعيب عليه السلام كان في مدين - [00:52:31](#)

والاصحاب الايكة قريبة من مدين فهو مرسل اليهم اثنين لما جاء ذكره الى رسالة الى مدين قال وكذب اصحابه الى مدين اخاهم

شعيب. ولما جاء قصة اصحاب الايكة لم يذكروا الاخوة. لانه ما كان متساكن معهم - [00:52:48](#)

كان قريب منهم هذا من دقة التعبير. نعم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين. واتقوا الذي خلقكم وخلق الامم السابقة للخوف منهم ان

ينزل بكم عقابه. قالوا انما انت من المسحرين. قال قوم شعيب لشعيب انما انت من الذين اصابهم السحر مرارا حتى غلب السحر على

عقلك فغيبه - [00:53:05](#)

نكل من الكاذبين ولست الا بشرا مثلنا فلا مزية لك علينا. فكيف تكون رسولا؟ ولا نظنك الا كاذبا فيما تدعيه من انك رسول. فاسقط

علينا سفا من السماء ان كنت من الصادقين. فاسقينا قطعا من السماء ان كنت صادقا فيما تدعيه. قال - [00:53:30](#)

اعلم بما تعملون. قال لهم شعيب ربي اعلم بما تعملون من الشرك والمعاصي. لا يخفى عليه شيء من لا يخفى عليه من اعمالكم شيء.

فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. فاستمروا على تكذيبه فاصابهم عذاب عظيم حيث اضلتهم سحابة بعد

يوم شديد الحر - [00:53:50](#)

امطرت عليهم نارا فاحرقتهم ان يوم اهلاكهم كان يوما عظيم الهول. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين ان في ذلك المذكور من

اهلاك قوم شعيب لعبرة للمعتبرين وما كان معظمهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وان ربك ايها الرسول لهو العزيز -

[00:54:10](#)

الذي ينتقم من اعدائه الرحيم بمن تاب من عباده وانه لتنزيل رب العالمين. وان هذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

منزل منزل من رب المخلوقات. نزل به الروح - [00:54:30](#)

نزل به جبريل الامين عليه السلام على قلبك لتكون من المنذرين. نزل به على قلبك ايها الرسول لتكون من الرسل الذين يندرون

يخوفونهم من عذاب الله بلسان عربي مبين. نزل به بلسان عربي واضح. وانه لفي زبر الاولين. وان هذا القرآن لمذكور في كتب -

[00:54:44](#)

فقد بشرت به الكتب السماوية السابقة اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسراء طائل او لم يكن لهؤلاء المكذبين بك علامة على

صدقك ان يعلم حقيقة ما نزل عليك علماء بني اسرائيل مثل عبد الله بن سلام - [00:55:07](#)

ولو نزلناه على بعض الاعجمين ولو نزلنا هذا القرآن على بعض الاعاجم الذين لا يتكلمون باللسان العربي فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. فقرأه عليهم ما صاروا بهم به مؤمنين. لانهم سيقولون لنا لا نفهمه فليحمدوا الله ان نزل بلغته - [00:55:27](#)
كذلك سلكناه في قلوب المجرمين. كذلك ادخلنا التكذيب والكفر في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم لا يتغيرون عما هم عليه من الكفر ولا يؤمنون حتى يروا العذاب الموجه. فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون. فيأتيهم هذا العذاب -

[00:55:45](#)

وفجأة وهم لا يعلمون بمجيئه حتى يباغتهم. فيقولوا هل نحن فيقولها حين نزل بهم العذاب بغتة من شدة الحسرة هل نحن مهملون فنتوب فنتوب الى الله افعذابنا يستعجلون. افعذابنا يستعجل هؤلاء الكفار قائلين لن نؤمن لك حتى تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا. افرأيت - [00:56:06](#)

متعناهم سنين فاخبرني ايها الرسول ان متعنا هؤلاء الكافرين المعرضين عن الايمان بما جئت به بالنعم زمنا ممتدا ثم جاءهم بعد ذلك الزمن الذي نالوا فيه تلك النعم ما كانوا يوعدون به من العذاب. من فوائد الايات كلما تعمق المسلم في اللغة العربية كان - [00:56:33](#)
دار على فهم القرآن الاحتجاج على المشركين بما عند المنصفين من اهل الكتاب من الاقرار بان القرآن من عند الله ما يناله الكفار من نعم الدنيا رجل لا كرامة. فهم القرآن متوقف على امرين - [00:56:58](#)

العلم باحوال التنزيل والعلم بالعربية سواء من حيث السبك ليسمى البلاغة او من حيث الاعراب او من حيث المفردات نعم ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون. ماذا ينفعهم ما كانوا عليه من نعم النعم في الدنيا؟ فقد انقطعت تلك النعم ولم - [00:57:12](#)
ولم تجد شيئا. وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون. وما اهلكنا من امة من الامم الا بعد الاعذار اليها بارسال الرسل وانزال الكتب ذكرى وما كنا ظالمين. عظة وتذكيرا لهم وما كنا ظالمين بتعذيبهم بعد الاعذار اليهم بارسال الرسل وانزال الكتب - [00:57:36](#)
وما تنزلت به الشياطين وما تنزلت به وما تنزلت الشياطين بهذا القرآن على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ما يستطيعون. وما يصح ان يتنزل به على قلبه وما يستطيعون ذلك. انهم عن السمع لمعزولون - [00:57:56](#)
ما يستطيعونه لانهم معزولون عن مكانه من السماء فكيف يصلون اليه ويتنزلون به المعذبين فلا تعبدوا مع الله معبودا اخر تشركه معه فتكون بسبب ذلك من المعذبين. وانذر عشيرتك الاقربين - [00:58:16](#)

وانذر ايها الرسول الاقرب فالاقرب من قومك حتى لا يصيبهم عذاب الله ان بقوا على الشرك واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. والى جانبك فعلا وقولا لمن اتبعك من المؤمنين رحمة بهم ورفقا - [00:58:36](#)

فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون. فان عصوك ولم يستجيبوا لما امرتهم به من توحيد الله وطاعته فقل لهم اني بريء مما تعملون من الشرك والمعاصي وتوكل على العزيز الرحيم. واعتمد في امورك كلها على العزيز الذي ينتقم من اعدائه الرحيم - [00:58:53](#)
بمن اناب منهم اليه. الذي يراك حين تقوم الذي يراك سبحانه حين تقوم الى الصلاة وتقبل في ويرى سبحانه تقبلك من حال الى حال في المصلين لا يخفى عليه شيء مما تقوم به ولا مما يقوم به غيرك - [00:59:13](#)

انه هو السميع العليم. انه هو السميع لما تتلوه من قرآن وذكر في صلاتك العليم بنيتك. هل انبئكم على من ولما زعموا ان الشياطين تنزلت بالقرآن وان محمدا صلى الله عليه وسلم شاعر رد الله عليهم زعمهم فقال هل انبئكم على من تنزل - [00:59:32](#)
الشياطين. هل اخبركم على من تند على من تنزل الشياطين الذين زعمتم انهم تنزلوا بهذا القرآن؟ تنزلوا على كل نفاك اثم تنزل الشياطين على كل كذاب كثير الائم والمعصية من الكهان. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. يسترق الشياطين السمع من الملاء الاعلى -

[00:59:53](#)

فيلقونه الى اوليائهم من الكهان واكثر الكهان كاذبون ان صدقوا في كلمة كذبوا معها مئة كذبة والشعراء يتبعهم الغاؤون. والشعراء الذين زعمتهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم منهم يتبعهم المنحرفون عن طريق - [01:00:13](#)

والاستقامة فيروون ما يقولونه من شعر. الم تر ايها الرسول ان من من مظاهر غوايتهم غوايتهم انهم زائهم في كل وادي يمضون في المدح تارة وفي الذم تارة وفي غيرها تارات - [01:00:30](#)

الا يفعلون وانهم يكذبون وانهم يكذبون فيقولون فعلنا كذا ولم يفعلوه. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب نون الا الذين امنوا وعملوا الاعمال الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من اعداء الله بعدما ظلموهم مثل حسان بن ثابت رضي الله عنه وسيعلم الذين - [01:00:50](#)

ظلموا بالشرك بالله والاعتداء على عباده اي مرجع يرجعون اليه فسيرجعون الى موقف عظيم وحساب دقيق. من فوائد الايات اثبات العدل لله ونفي ظلمي عنها تنزيه القرآن عن قرب الشياطين منه. اهمية اللين والرفق الى اهمية اللين والرفق للدعاة الى الله. الشعر - [01:01:20](#)

حسن وقبيحه قبيح الشعر فن من فنون الخطابة بل منهم فنون الكلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح لكن لا يحسن ان يكون ديدن الانسان هو الشعر لانه اذا انشغل به صار صنعة - [01:01:40](#)

فيقع في الكذب ويمدح فلانا ليعطى ويذم فلانا ليعطى. نعم سورة النمل مكية من مقاصد السورة الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم بنعمة القرآن وشكرها والصبر على تبليغه. التفسير - [01:02:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قاس تلك ايات القرآن وكتاب مبين. ط سين تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الايات المنزلة عليك هي ايات القرآن وكتاب واضح لا لبس فيه من تدبره - [01:02:18](#)

وعلم انه من عند الله هدى وبشرى للمؤمنين. هذه الايات هادية الى الحق مرشدة اليه. مبشرة للمؤمنين بالله ورسله يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. الذين يؤدون الصلاة على اكمل وجه ويعطون زكاة اموالهم بصرفها الى مصارفها وهم موقنون - [01:02:38](#)

بما في الآخرة من ثواب وعقاب. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم فهم يعمهون. ان الكافرين الذين يؤمنون بالآخرة وما فيها من ثواب وعقاب حسنا لهم اعمالهم السيئة فاستمروا على فعلها فهم متحيرون لا يهتدون الى صواب ولا ولا رشد - [01:02:58](#)

اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون. اولئك الموصفون بما ذكرهم الذين لهم سوء في الدنيا بالقتل والاسر وهم في الآخرة اكثر الناس خسرانا حيث يخسرون انفسهم واهليهم يوم القيامة بتخليدهم في النار. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم - [01:03:17](#)

عليم. وانك ايها الرسول وستتلقى هذا القرآن المنزل عليك من عند حكيم في خلقه وتدبيره وشرعه. عليم لا يخفى عليه شيء من مصالح عباده اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون - [01:03:37](#)

اذكر ايها الرسول حين قال موسى لاهله اني ابصرت نارا ساتيكم منها بخبر من موقدها ويرشدنا الى الطريق او اتيكم بشعلة نار مأخوذة منها رجاء نستعزي بها من البرد فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. فلما - [01:03:57](#)

الى مكان النار التي ابصرها ناداه الله ان قدس من في النار ومن حولها من الملائكة وتعظيما لرب العالمين وتنزيها له عما لا يليق به من الصفات التي يصفه يصفه بها الضالون - [01:04:19](#)

يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. قاله الله يا موسى انه انا الله العزيز الذي لا يغالبني احد الحكيم في خلقي وتقديري وشرعي والقي عصاك فلما رآها تهتز كأنها حية ولا مدبرا ولم يعقب - [01:04:33](#)

موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون. والقي عصاك فامتثل موسى. فلما رآها موسى تضطرب وتتحرك كأنها حية ولا مدبرا عنها ولم يرجع. فقال له الله لا تخف منها فاني لا يخاف عندي المرسلون من من حية ولا من سوى ولا من سواها - [01:04:56](#)

ولا من سواها ولا من سواها. يعني الانبياء لا يخافون لا من من اي شيء من المخلوقات خوفهم كمال من الله جل وعلا فقط نعم الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. لكن من ظلم نفسه بارتكاب ذنب ثم تاب بعد ذلك - [01:05:14](#)

فان يغفر له رحيم به وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون قومه انهم كانوا قوما فاسقين. وادخل يدك في فتحة قميصك مما يلي مما يلي الرقبة تخرج بعد ادخالك - [01:05:40](#)

يا لها بيبضاء مثل الثلج من غير برص ضمن تسع آيات تشهد بصدقك هي مع اليد العصا والسنون. ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم الى فرعون وقومه انهم كانوا - [01:06:00](#)

ومن خارجين عن طاعة الله بالكفر به. فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين فلما جاءتهم آياتنا هذه التي ايدنا بها موسى واضحة ظاهرة قالوا هذا الذي جاء به موسى من الآيات سحر بين. من فوائد الآيات القرآن هداية وبشرى - [01:06:13](#)

الكفر بالله سبب في اتباع الباطل من الاعمال والاقوال والحيرة والاضطراب. تأمين الله لرسله وحفظه لهم سبحانه من كل سوء قوله اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلمه ثم بدل حسنا بعد سوء - [01:06:33](#)

فاني غفور رحيم به ملاطفة مع موسى عليه السلام انه وان قتل واخطأ فان الله قد غفر له ورحمه بدون ما يطلب هو شيء من هذا القبيل نعم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وكفروا - [01:06:50](#)

بهذه الآيات البينات ولم يقروا بها واستيقنت انفسهم انها من عند الله بسبب ظلمهم واستكبارهم على الحق. فتأمل ايها الرسول كيف كانت عاقبة المفسدين في الارض بكفرهم ومعاصيهم فقد اهلكناهم ودمرناهم كلهم. ولقد اتينا موسى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد - [01:07:15](#)

لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. ولقد اعطينا داود وابنه سليمان علما ومنه علم كلام الطير وقال داود سليمان شاكرين شاكرين الله عز وجل. الحمد لله الذي فضلنا بما خصنا به من العلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين. وورث سليمان داود - [01:07:35](#)

قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين. وورث سليمان ابا ابو داود في النبوة والعلم والملك وقال متحدثا بنعمة الله عليه وعلى ابيه يا ايها الناس وعلمنا الله فهم اصوات الطير واعطانا من كل شيء اعطاه الانبياء والملوك - [01:07:55](#)

هذا الذي اعطانا الله سبحانه وهو الفضل الواضح البين. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وجمع لسليمان وجنوده من البشر والجن والطير فهم يساقون بنظام حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها - [01:08:15](#)

نمل دخوله مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فلم يزالوا يساقون حتى اذا جاؤوا الى وادي النمل موضع بالشام قالت نملة من النمل. يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم حتى لا يهلككم سليمان وجنوده وهم لا يعلمون بكم اذ لو علموا بكم لما داسوكم. فتبسم - [01:08:35](#)

ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. فلما سمع سليمان كلامهما تبسم ضاحك - [01:08:55](#)

من قولها هذا وقال داعيا ربه سبحانه ربي وفقني والهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي ووفقني ان اعمل عملا صالحا ترتضيه وادخلني برحمتك في جملة عبادك - [01:09:15](#)

كالصالحين. قالت نملة وهي ملكة النمل وقالت النحلة النحلة ملكة النحل قد يقول قائل كيف صارت الانثى هي المسيطرة لان شأن النمل وشأن النحل وكل شأن فيه غلبة العمل في البيت - [01:09:25](#)

فالملك يكون للانثى كل عمل النمل في الجحور بالبيوض في غيره وكذلك النحلة ولذلك كانت الغلبة للملكة اما اذا كان العمل في الخارج فالغلبة للامس انه يعمل في الخارج ويصيد - [01:09:48](#)

نعم وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين. وتعهده سليمان الطير فلم ير الهدهد. فقال ما لي ارى الهدهد امنعني من رؤيته مانع ام كان من الغائبين؟ او لاذبحنه او ليأتيني - [01:10:09](#)

بسلطان مبين. فقال لما تبين له غيابها لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحنه عقابا له على غيابه او ليأتيني بحجة واضحة تبين عذره في الغياب. فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ - [01:10:31](#)

يقين فمكث الهدهد في غيابه زمنا غير بعيد. فلما جاء قال لسليمان عليه السلام اطلعت على ما لم تطلع عليه. وجئتك من اهل سبأ

بخبر صادق مما شك فيه من فوائد الايات التبسم ضحك اهل التبسم ضحك اهل الوقار - [01:10:50](#)

شكر النعم ادب الانبياء والصالحين مع ربهم الاعتذار عن اهل الصلاح بظهر الغيب. سياسة الرعية بايقاع العقاب على من يستحقه وقبول عذر اصحاب الاعتذار قد يوجد من العلم عند الاصاغر ما لا يوجد عند الاكابر - [01:11:07](#)

اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. اني وجدت امرأة تحكمهم واعطيت هذه المرأة من كل شيء من اسباب القوة والملك ولها سرير عظيم تدير من تدير من فوقه شؤون قومها. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين له -

[01:11:23](#)

الشیطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. وجدت هذه المرأة وجدت قومها يسجدون للشمس من دون الله سبحانه وتعالى لهم الشيطان ما هم عليه من اعمال الشرك والمعاصي فصرفهم عن طريق الحق فهم لا يهتدون اليه. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء

في السماوات والارض - [01:11:44](#)

ويعلم ما تخفون وما تعلنون. حسن لهم الشيطان اعمال الشرك والمعاصي لان لا يسجدوا لله وحده الذي يخرج ما ستره في السماء من المطر وفي الارض من النبات ويعلم ما تخفونه من الاعمال وما تظهرونه لا يخفى عليه من ذلك شيء. الله لا اله الا هو رب العرش

العظيم - [01:12:04](#)

الله لا معبود بحق غيره رب العرش العظيم. قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين. قال سليمان عليه السلام سلام للهدد

سننظر وصدقت فيما تدعيه ام كنت من الكاذبين. اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ما - [01:12:24](#)

هذا يرجعون. فكتب سليمان كتابا وسلمه للهدد للهدد وقال له اذهب بكتابي هذا فارمه الى اهل سبأ وسلمهم اياه نحى عنهم جانباً بحيث تسمع ما يرددون بشأنهم قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم. واستلمت الملكة الكتابة وقالت يا ايها الاشراف اني القي

الي كتاب كريم - [01:12:44](#)

جليل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. مضمون هذا الكتاب المرسل سليمان المفتتح ببسم الله الرحمن الرحيم. الا تتكبروا كوني منقادين مستسلمين لما ادعوكم اليه من توحيد الله وترك ما انتم عليه من الشرك به حيث عبدتم الشمس معه - [01:13:09](#)

ان تقاطعة امرا حتى تشهدون. قالت الملكة يا ايها الاشراف والسادة بينوا لي وجه الصواب في امري. ما كنت قاضية امر حتى تحضروني تظهر وتظهر رأيكم فيها قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. قال لها اشراف من قومها

نحن اصحاب - [01:13:39](#)

او قوة عظيمة واصحاب بأس قوي في الحرب والرأي ما تريه فانظري ماذا تأمريننا به فنحن قادرون على تنفيذه وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون. قالت الملكة ان الملوك اذا دخلوا قرية من القرى افسدوها بما - [01:14:02](#)

يقومون به من القتل والسلب والنهب وصيروا ساداتها واشرافها اذلاء. بعدما كانوا فيه من العزة والمنعة. وكذلك يفعل الملوك وكذلك يفعل الملوك دائما اذا تغلبوا على اهل لقرية يزرعوا الهيبة والرعب في النفوس - [01:14:22](#)

واني مرسل اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. واني مرسل الى صاحب الكتاب وقومه هدية وانظروا هذا تأتي به الرسل بعد ارسال هذه الهدية من فوائد الايات انكار الهدد على قوم سبأ ما هم عليه من الشرك والكفر دليل على ان على ان الايمان فطري -

[01:14:36](#)

عند الخلائق التحقيق مع المتهم والتثبت من حججه. مشروعية الكشف عن اخبار الاعداء من اداب الرسائل افتتاحها بالبسملة. اظهار عزة المؤمن امام اهل الباطل امر مطلوب. وفي قولي فانظر ماذا يرجعون. دلالة ان الهدد - [01:14:56](#)

يفهم ما يقوله الناس وما يتكلم به الناس والا ما طلب منها ان ينظر ماذا يتراددون فيما بينهم من الكلام نعم فلما جاء سليمان قال اتمدونني بما ل اتاني الله خير مما اتاه - [01:15:14](#)

بل انتم بهديتكم تفرحون. فلما جاء رسولها ومن معه من اعوانه يحملون الهدية الى سليمان انكر عليهم سليمان ارسال الهدية قائلاً قائلاً اتمدونني بالمال بالاموال تثنونني عنكم فما اعطاني الله من النبوة والملك والمال خير مما اعطاكم بل انتم الذي - [01:15:37](#)

تفرحون بما يهدي اليكم من حطام الدنيا ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. قال سليمان عليه السلام لرسولها ارجع اليه بما جئت من هدية فلنأتينها وقومها بجنود لا - [01:15:57](#)

فقتلهم بمواجهتهم ويخرجهم من سبأ وهم اذلة مهانون. بعدما كانوا فيه من العزة ان لم يأتوني منقادين قال يا ايها الملأ اني قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال سليمان - [01:16:17](#)

عليه السلام مخاطبا اعيان اهل ملكه يا ايها الملأ وايكم يأتيني بسرير ملكها قبل ان يأتوني من قادين. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم ومن مقامك واني عليه لقوي امين. اجابها اجابه مارد من الجن. اجابه مارد من الجن فقال انا اتيك بسريرها قبل ان تقوم - [01:16:35](#)

من مجلسك هذا الذي انت فيه واني لقوي على حمله امين على ما فيه فلن انقص منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. فلما رآه مستقرا عنده قال - [01:16:55](#)

هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر ان ربي غني كريم. قال رجل صالح عالم عند سليمان عنده علم من الكتاب ومن ضمنه اسم ومن ضمنه اسم الله الاعظم - [01:17:11](#)

الذي اذا دعي به اجاب. انا اتيك بسريرها قبل ان ترمش عينك. بان ادعو الله فيأتي به. فدعا فاستجاب الله له دعاءه فلما رأى سليمان سريرها صغيرا عنده قال هذا من فضل ربي سبحانه ليختبرني الشكر نعمه ام اكفرها؟ ومن شكر الله فانما نفع شكره عائد اليه. فالله غني لا يزيده شكر العباد - [01:17:31](#)

ومن جحد نعم الله فلم يشكرها له فان ربي غني عن شكره كريم. ومن كرمه افضاله على من يجحدها. هذا قول مرجوح ان الرجل الصالح عنده اسم الله الاعظم الصواب قال الذي عنده علم من الكتاب - [01:17:52](#)

لانه لو كان مقصد دعاء كان سليمان دعا لكن المقصود قال الذي عنده علم من الكتاب هو جبريل عليه السلام نعم قال نكروه قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون. قال سليمان عليه السلام غيروا لها - [01:18:08](#)

سرير ملكها عن هيئته التي كان عليها ننظر اتهتدي الى معرفة انه سريره؟ ام تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة اشيائهم؟ فلما قيل اهكذا عرشك؟ قالت كأنه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين - [01:18:31](#)

فلما جاءت ملكة سبأ الى سليمان قيل لها اختبارا لها اهذا مثل عرشك؟ فاجابت طبق السؤال. نعم. كأنه هو. فقال سليمان واعطانا الله العلم من قبلها لقدرته على مثل هذه الامور لقدرته على مثل على مثل هذه الامور. وكنا منقادين لامر الله - [01:18:51](#)

مطيعين له وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين عن توحيد الله ما كانت تعبد من دون الله اتباعا لقومها وتقليدا لهم. انها كانت من قوم كافرين بالله فكانت كافرة مثلهم. قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته - [01:19:08](#)

لجة وكشفت عن ساقها. قال انه صرح ممرد من قوارير واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. قيل وهو كهينة السطح فلما رأته ظنته ماء فكشفت عن ساقها لتخوضه. قال سليمان عليه السلام انه صرح مملس من زجاج ودعاها الى الاسلام. فاجابته الى ما - [01:19:28](#)

دعاها اليه قائلا رباني ظلمت نفسي بعبادة غيرك معك وانقضت مع سليمان لله رب المخلوقات جميعها. الصرح مثل ما نسميه احنا بهو القصر بهو القصر وكان في اسفله ماء ثم فوق الماء زجاج - [01:19:58](#)

نعم من فوائد الايات عزة الايمان تحصن المؤمن من التأثير بحطام الدنيا. الفرح بالماديات والركون اليها صفة من صفات الكفار. يقظة المؤمن تجاه نعم الله اختبار ذكاء الخصم بغية التعامل معه بما يناسبه - [01:20:15](#)

ابرار التفوق على الخصم للتأثير فيه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. ولقد بعثنا الى ثمود اخاهم في نسب صالح عليه السلام وان اعبدوا الله وحده - [01:20:34](#)

بعد دعوته اياهم طائفتان طائفة مؤمنة واخرى كافرة يتنازعون ايهم على الحق. قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. قال لهم صالح عليه السلام لم تطلبون تأجيل العذاب قبل الرحمة؟ هلا تطلبون المغفرة من الله لذنوبكم

رجاء ان - 01:20:49

قالوا اطيروا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون له قومه بتأنوت عن الحق تشائمنا بك وبمن معك من المؤمنين؟

قال لهم صالح عليه السلام ما زجرتم من الطير - 01:21:09

لما يصيبك من المكارة عند الله علمه لا يخفى عليه منه شيء بل انتم قوم تختبرون بما يبسط لكم من الخير وبما ينالكم من الشر وكان

في المدينة تسعة رهط يفسد. وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. وكان في - 01:21:26

في مدينة الحجر تسعة رجال يفسدون في الارض بالكفر والمعاصي ولا ولا يصلحون فيها ولا يصلحون فيها بالايمان ولا يصلحون فيها

بالايمان والعمل الصالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون - 01:21:50

وهذا بعضهم لبعض ليحلف كل واحد منكم بالله لنأتينه في بيته ليلا فلنقتلنه واهله ثم لنقولن لولي دمه ما حورنا قتل صالح الله ما

حضرنا قتل صالح واهله وانا لصادقون فيما قلنا - 01:22:09

ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. ودبروا مكيدة خفية لاهلاك صالح واتباعهم من المؤمنين. ومكروا مكر وانجاه من مكروهم

واهلاك الكافرين من قومه وهم لا يعلمون بذلك فانظر كيف كان عاقبة مكروهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتأمل ايها الرسول كيف

كان مآل تدبيرهم ومكروهم انا استأصلناهم بعذاب من عندنا - 01:22:27

فهلكوا عن اخرهم فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون فتلك بيوتهم قد انهدمت فتلك بيوتهم قد انهدمت

جدرانها على سقوفها وبقيت خالية من اهلها بسبب ظلمهم. ان فيما ان فيما اصابهم من العذاب بسبب ظلمهم لعبرة لقوم

يؤمنون فهم الذين يعتبرون بالايات - 01:22:52

وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وانقذنا الذين امنوا بالله من قوم صالح عليه السلام وكانوا يتقون الله بمثل اوامره واجتناب

نواهيه. ولو طأ اذ قال قومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون؟ واذكر ايها الرسول لوطني حين قال لقومه موبقا اياهم ومنكرا عليهم

اتأتون بالخصلة القبيحة وهي اللواط في اندية - 01:23:18

تكم جهارا يبصر بعضكم بعضا. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون اينكم لتأتون الرجال على سبيل على

سبيل الاشتها دون النساء لا تريدون اعفافا ولا ولدا وانما قضاء شهوة بهيمية بل انتم قوم تجهلون ما يجب عليكم من الايمان -

01:23:38

الطهر والبعد عن المعاصي من فوائد الايات الاستغفار من المعاصي سبب لرحمة الله التشاؤم بالاشخاص والاشياء ليس من صفات

المؤمنين. عاقبة التماؤ على الشر والمكر باهل الحق سيئة اعلان المنكر اقبح من من الاستتار به - 01:23:58

الانكار على اهل الفسوق والفجور واجب. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون فما كان

لقومه من جواب الا الا قولهم اخرجوا ال لط من قريبتكم انهم اناس يتنزهون عن الاقدار والانجاس. قالوا ذلك استهزاء باي

لوط الذين لا يشاركونهم - 01:24:15

فيما يرتكبونه من الفواحش بل ينكرون عليهم ارتكابها. فانجيناه اهله الا امرأته قدرناها من الغابرين. فسلمناه وسلمنا اهله الا امرأته

حكما عليها ان تكون من الباقيين في العذاب لتكون من الهالكين. وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين. وامطرنا عليهم -

01:24:35

حجارة من السماء فكان مطرا سيئا مهلكا لمن خوفوا بالعذاب ولم يستجيبوا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير

ام يشركون قل ايها الرسول الحمد لله على نعمه وامان منه من عذابه الذي عذب به قوم لوط وصالح. لاصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم الله المعبود بحقه الذي - 01:24:55

بيده ملكوت كل شيء خير عما يعبد المشركون من معبودات لا تملك نفعا ولا ضرا. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء

ايماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم من تنبتوا شجرها. الله مع الله - 01:25:22

اه بل هم قوم يعدلون. اما من خلق السماوات والارض على غير مثال سابق وانزل لكم ايها الناس من السماء ماء المطر فانبتنا لكم به

احداق ذات وجمال ما كان لكم ان تنبتوا شجر تلك الحدائق لعجزكم عن ذلك فالله هو الذي انبتتها. امعبود فعل هذا مع الله؟ لا بل هم قومي - [01:25:42](#)

ينحرفون عن الحق فيسبون الخالق بالمخلوقين ظلما. وجعل خلالها انهارا وجعل له رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون امن صير الارض مستقرة ثابتا ثابتة لا تضطرب بمن عليها وصير داخلها انهارا تجري وسير لها جبالا ثوابت -

[01:26:02](#)

وسير بين البحرين مالح والعذب وسير بين البحرين المالح والعذب فاصلا يمنع اختلاط المالح بالعذب حتى لا يفسده فلا يصلح للشرب. امعبود فعلى ذلك مع الله لا بل معظمهم لا يعلمون ولو كانوا يعلمون لما اشركوا بالله احدا من مخلوقاته - [01:26:31](#)
دعاه ويكشف سوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون. امن يجيب من ضاق عليه امره وشد اذا دعاه ويرفع ما يقع بالانسان من مرض وفقر وغيرهما. ويصيركم خلفاء في الارض يخلف - [01:26:51](#)

بعضكم بعضا جيلا بعد جيل. امعبوده يفعل ذلك مع الله؟ لا قليلا ما تتعظون وتعتبرون. امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. الله مع الله؟ تعالى الله - [01:27:11](#)

يشركون. اما يهديكم في ظلمات البر وظلمات البحر بما ينصبه لكم من من معالم ونجوم ومن يبعث الرياح مبشرات بقرب نزول المطر الذي يرحم به عباده؟ امعبوده يفعل ذلك مع الله؟ تنزه الله وتقديس عما يشركون به من مخلوقاته من فوائد - [01:27:31](#)
في آيات وجوه اهل الباطل للعنف عندما تحاصروهم حجج الحق. رابطة الزوجية دون الايمان لا تنفع في الآخرة. ترسيخ عقيدة التوحيد من خلال التذكير بنعم الله. كل مضطر من مؤمن او كافر فان الله قد وعده بالاجابة اذا دعاه - [01:27:49](#)
امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. الله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. امن يبدأ الخلق في الارحام مرحلة بعد مرحلة ثم يحييه بعد بعدما يميت - [01:28:08](#)

ومن يرزقكم من السماء بالمطر المنزل من جهته ويرزقكم من الارض بالنبات الذي ينبتة فيها. امعبود يفعل ذلك مع الله؟ قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين حججكم على ما انتم عليه من الشرك ان كنتم صادقين فيما تدعونه من انكم على حق. قل لا يعلم من في السماوات والارض - [01:28:28](#)

الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون. قل ايها الرسول لا يعلم الغيب من في السماوات من ولا من ولا من في الارض من الناس لكن الله وحده هو الذي يعلمه. وما يعلم جميع وما يعلم جميع من في السماوات ومن في الارض متى يبعثون للجزاء الا - [01:28:48](#)

الله بل الدار تعيمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عامون. ام هل تتابع بالآخرة فايقنوا بها لا بل هم في شك وحيرة من الآخرة بل قد عميت بصائرهم عنها - [01:29:08](#)

وقال الذين كفروا اننا لمخرجون. وقال الذين كفروا مستنكرين فاذا متنا وكنا ترابا ايمكن ان نبعث احياء لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير - [01:29:27](#)

الاولين. لقد وعدنا نحن ووعد اباؤنا من قبل اننا نبعث جميعا. فلم نرى تحقيقا لذلك الوعد. ما هذا الوعد الذي وعدناه جميعا الا اكاذيب التي دونوها في كتبهم. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين. قل ايها الرسول - [01:29:47](#)
هؤلاء المنكرين للبعث يسيروا في اي جهة من الارض فتأملوا كيف كانت نهاية المجرمين المكذبين بالبعث فقد اهلكناهم لتكذيبهم بهم ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. ولا تحزن بسبب اعراض المشركين عن دعوتك ولا يضيق صدرك من كيدهم فالله ناصر - [01:30:07](#)

عليهم ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ويقول الكفار منكرون للبعث من قومك متى يتحقق ما تعدون به انت والمؤمنون من العذاب ان كنتم صادقين في ما تدعونه من ذلك. قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون. قل لهم ايها الرسول عسى ان يكون اقتراب لكم بعض ما - [01:30:25](#)

يستعجلون به من العذاب. وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون. وان ربك ايها الرسول لذو فضل على الناس يترك معادلتهم بالعقوبة مع ما هم عليه من الكفر والمعاصي. ولكن معظم الناس لا يشكرون الله على ما ينعم به عليهم - [01:30:47](#)

وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. وان ربك يعلم ما تضمر قلوب عباده وما يظهرهونه ولا يخفى عليه شيء من ذلك عليه وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين. وما من شيء غاب عن الناس - [01:31:05](#)

تم اي غائب عنهم في الارض الا هو في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه مختلفون ان هذا القرآن منزل على محمد صلى الله عليه وسلم يقص على بني اسرائيل اكثر مما يختلفون فيه ويكشف انحرافاتهم. من فوائد الايات علم الغيب مما اختص به الله - [01:31:27](#)

ادعائه كفر الاعتبار بالامم السابقة من حيث مصيرها واحوالها طريق النجاة احاطة علم الله باعمال عباده. تصحيح القرآن لانحرافات بني اسرائيل وتحريفهم لكتبهم. وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. وانه لهداية ورحمة للمؤمنين العاملين بما جاء فيه. ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. ان ربك ايها الرسول يقضي بين الناس مؤمنهم وكافرهم يوم القيامة بحكمه العدل - [01:31:47](#)

فيرحم المؤمن ويعذب الكافر وهو العزيز الذي ينتقم من اعدائه ولا يغالبه احد العليم الذي لا يلتبس عليه محق بمبطل. فتوكل على الله انك على الحق المبين فتوكل على الله واعتمد عليه في جميع امورك انك على الحق الواضح. انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصمد - [01:32:14](#)

انك ايها الرسول لا تسمع الموتى الذين ماتت قلوبهم بسبب الكفر بالله ولا تسمع من اصم الله سمعه عن سماع الحق ما تدعوهم اليه اذا رجعوا معرضين عنك. وما انت بهادي العم عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون. ولست بهاد من عميت وصائرهم - [01:32:34](#)

عن الحق فلا تحزن عليهم وتتعب نفسك وتتعب نفسك ما تقدر ان تفهم الحق الا من يؤمن باياتنا فهم منقادون لاوامر الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنوا - [01:32:54](#)

واذا وجب العذاب وثبت عليهم لاصرارهم على كفرهم ومعاصيهم وبقي شرار الناس اخرجنا لهم عند اقتراب الساعة علامة من علاماتها الكبرى وهي دابة من ارض يكلمهم بما يفهمون ان الناس كانوا باياتنا المنزلة على نبينا لا يصدقون. ويوم نحشر من كل امة فاجم ممن يكذب باياتنا فهم - [01:33:13](#)

واذكر ايها الرسول يوم نحشر من كل امة من الامم جماعة من كبرائهم ممن يكذب باياتنا يرد اولهم الى اخره يرد اولهم الى اخرهم ثم يساقون الى الحساب حتى اذا جاءوا قال كذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون - [01:33:33](#)

استمروا ويستمروا سوقهم حتى اذا جاءوا مكان حسابهم قال لهم الله عز وجل توبيقا لهم اكدبتم بايات الدالة على التوحيد والمسلمين على شريعتي ولم تحيطوا علما بانها باطلة يسوء لكم تكذبوها. ام ماذا كنتم تعملون بها من التصديق او التكذيب؟ ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون. وقع عليهم - [01:33:53](#)

والعذاب بسبب ظلمهم بالكفر بالله وتكذيب اياته فهم لا يتكلمون للدفاع عن انفسهم لعجزهم عن ذلك وبطلان حججهم. ولما كانوا ينكرون البعث نبههم الله بما يدل عليه في حياتهم وهو نومهم الذي هو بمنزلة الموت واستيقاظهم الذي هو بمنزلة البعث فقال - [01:34:13](#)

الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. الم ينظر هؤلاء المكذبون بالبعث اجعلنا الليل ليسكنوا فيه بالنوم وصياما النهار مضيئا ليبصروا فيه فيسعوا الى اعمالهم. ان في ذلك الموت المتكرر والبعث بعده لعلامات واضحة لقوم يؤمنون. ويوم - [01:34:29](#)

ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وكل اتوه داخلين واذكر ايها الرسول يوم ينفخ يوم ينفخ الملك الموكل بالنفخة في القرن النفخة الثانية ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من استثناه الله من الفزع تفضلا منه وكل من - [01:34:49](#)

من مخلوقات الله يأتونه في ذلك يوم مطيعين ذليين. وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون. وترى الجبال في ذلك اليوم تحسبها ثابتة لا تتحرك. وهي في واقع الامر تسير بسرعة سير السحاب صنع الله -

[01:35:09](#)

فهو الذي يحركها انه خبير بما تفعلون ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسيجازيكم عليها. من فوائد الايات اهمية التوكل على الله. تزكية النبي صلى الله عليه وسلم بانه على الحق الواضح هداية التوفيق بيد الله وليست بيد الرسول صلى الله عليه وسلم. دلالات

[النوم على الموت والاستيقاظ على البعث - 01:35:29](#)

من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. من جاء يوم القيامة بالايمان والعمل الصالح فله الجنة. وهم امنون بتأمين لله له من فزع يوم القيامة. ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [01:35:50](#)

ومن جاء بالكفر والمعاصي فلهم النار يلقون فيها على وجوههم ويقال لهم توبوا لهم واهانة هل تجزون الا ما كنتم تعملونه في الدنيا من الكفر والمعاصي؟ انما امرت وان نعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين. قل لهم ايها الرسول

[انما امرت انا - 01:36:10](#)

اعبد رب مكة الذي حرمها فلا يسفك فيها دم. ولا يظلم فيها احد ولا يقتل صيدها ولا يقطع شجرها وله سبحانه ملك كل شيء. وامرت

[ان اكون من المستسلمين لله المنقادين له - 01:36:30](#)

طاعة وان نتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين امرت ان اتلو القرآن على الناس في فمن اهتدى بهديه فهو عمل بما فيه فنفع هدايته لنفسه ومن ضل وانحرف عما فيه وانكره ولم يعمل بما فيه فقل انما انا من المنذرين -

[01:36:40](#)

المنذرين انذركم من فقل انما انا من المنذرين انذركم من عذاب الله وليس بيدي هدايتكم وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعملون. وقل ايها الرسول الحمد لله على نعمه التي لا تحصى سيريكم الله اياته في انفسكم وفي السماء والارض

[والرزق. فتعرفونها معرفة ترشدكم الى الاذعان للحق وليس ربك بغافل - 01:37:00](#)

عما تعملون بل هو مطلع عليه لا يخفى عليه منه شيء وسيجازيكم عليه. احسنت بارك الله فيك شكر الله لك شكر الله لكم حسن

[الاستماع تكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل - 01:37:27](#)

ان يجدد لقاءنا غدا ان شاء الله بعد صلاة العصر صلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايه يا فهد قول هنا نعم هذا

[هو الراجح ها العمل - 01:37:40](#)

الاعمال التي لا تحصى نعمه التي لا تحصى ايه؟ ايش فيها لا لا هي تعد لك لا تحصى الاحصاء معناه الوصول الى النهاية الاحصاء

[معناها الوصول الى النهاية نعم الله لا تحصى - 01:38:12](#)

هي تعد لكن لا تحصى راح تقول واحد الف مليون بس ما تقدر تصل للنهاية سبحانه اللهم وبحمدك - [01:38:35](#)